

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وأطاب وإن ملأ من البلاغة الوطاب كما قلت .
(محاسن الشام أجلى ... من أن تسام بحد) .
(لولا حمى الشرع قلنا ... ولم نقف عند حد) .
(كأنها معجزات ... مقرونة بالتحدي) .
فالجامع الجامع للبدائع يبهز الفكر والغوطة المنوطة بالحسن تسحر الأبواب لا سيما إذا
حياها النسيم وابتكر .
(أحب الحمى من أجل من سكن الحمى ... حديث حديث في الهوى وقديم) .
فـ مرآها الجميل الجليل وبيوتها التي لم تخرج عن عروض الخليل ومخبرها الذي هو على
فضلها وفضل أهلها أدل دليل ومنظرها الذي ينقلب البصر عن بهجته وهو كليل .
(والروض قد راق العيون بحلة ... قد حاكها بسحابة آزار) .
(وعلى غصون الدوح خضر غلائل ... والزهر في أكمامه أزرار) .
لكم لها من حسن ظاهر وكامن كما قلت موطنًا للبيت الثامن .
(أما دمشق فخضرة ... لعبت بألاب الخلائق) .
(هي بهجة الدنيا التي ... منها بديع الحسن فائق) .
(منها الصالحة ... فاخرت بذوي الحقائق) .
(والغوطة الغناء حيت ... بالورد وبالشقائق) .
(